AS

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/51/959
S/1997/612
4 August 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الحادية والخمسون
البند ٥٨ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة الثانية والخمسون

رسالة مؤرخة ١ آب/أغسطس ١٩٩٧ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه رسالة مؤرخة ١ آب/أغسطس ١٩٩٧، موجهة إلى سعادتكم من السيد أيتوغ بلومر، الممثل الدائم لجمهورية قبرص الشمالية التركية (انظر المرفق).

وأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الدورة الثانية والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ٥٨ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) حسين أ. سليم
السفير
الممثل الدائم

المرفق

رسالة مؤرخة ١ آب/أغسطس ١٩٩٧ موجهة إلى الأمين العام
من السيد ارتوغ عمر

بناء على تعليمات من حكومتي، يشرفني أن أشير إلى الرسالة المؤرخة ٢٢ تموز/يوليه ١٩٩٧ (A/51/948-S/1997/580 و Corr.1)، الموجهة إليكم من الممثل القبرصي اليوناني لدى الأمم المتحدة، فيما يتصل بالزيارة التي قام بها إلى جمهورية قبرص الشمالية التركية سعادة السيد بولنيت إيشفيت، نائب رئيس وزراء تركيا، وبرفقته وفد من الوزراء وعددا آخر من المسؤولين. وجاءت هذه الزيارة بناء على دعوة من جمهورية قبرص الشمالية التركية، بمناسبة الاحتفالات بيوم الحرية والسلام في العشرين من تموز/يوليه.

وأود أن أؤكد بداية بأن العلاقات بين تركيا وجمهورية قبرص الشمالية التركية لها جذور عميقة في تاريخ مشترك وثقافة وقرابة مشتركة، تقوم على أساس من التقدير المتبادل والاحترام المشترك بين دولتين مستقلتين. وتركيا، بوصفها الوطن الأم للقبارصة الأتراك، وكأحد الضامنين للجمهورية القائمة على المشاركة منذ عام ١٩٦٠، قدمت ضمانات أمنية فعالة للشعب القبرصي التركي للتصدي للحملة القائمة منذ زمن طويل التي يقودها المعسكر اليوناني والقبرصي اليوناني لتحقيق اتحاد قبرص مع اليونان. وهذه الحملة المسلحة، التي بدأت في منتصف الخمسينات، وتصاعدت حدتها من جديد في عام ١٩٦٣، بلغت ذروتها في نهاية المطاف في المحاولة الدموية التي وقعت في عام ١٩٧٤ لاستيلاء اليونان في النهاية على قبرص، عن طريق انقلاب عسكري نظمته الطغمة الحاكمة في أثينا وشركائها في قبرص.

وكان لزاما على تركيا أن تتدخل يوم ٢٠ تموز/يوليه ١٩٧٤ للتصدي للانقلاب الرامي إلى تحقيق اتحاد قبرص مع اليونان ومن أجل حماية الشعب القبرصي التركي، الذي تعرض لحملة تطهير عرقي عنيفة في السنوات الإحدى عشر السابقة، وواجه أثناء الانقلاب تهديدا وشيكا بالفناء على يد الجيش اليوناني الغازي وعملائه في قبرص (انظر بيان الأسقف مكاريوس الذي اتهم اليونان صراحة بغزو قبرص) (انظر S/PV.1780، المؤرخة ١٩ تموز/يوليه ١٩٧٤) المحضر الحرفي لجلسة مجلس الأمن ١٧٨٠. أما التدخل المشروع في حينه من جانب تركيا، الذي قامت به وفقا لمعاهدة الضمانات لعام ١٩٦٠، فإنه وضع الأساس لحل عادل ودائم لمسألة قبرص على أساس طائفتين ومنطقتين.

ومنذ ذلك الحين، يحتفل القبارصة الأتراك بالذكرى السنوية لهذا التحول التاريخي في نضالهم من أجل البقاء والحرية والكرامة، بوصفه يوم السلام والحرية. وتعبيرا عن الامتنان لتركيا، توجه الدعوة إلى المسؤولين الأتراك لحضور الاحتفالات بهذه اللحظة البالغة الأهمية في تاريخنا. ومن الواضح أنه من حق الحكومة أن تدعو من تشاء لزيارة جمهورية قبرص الشمالية التركية، كما هو الحال لإبرام اتفاقات ثنائية وإصدار إعلانات مع تركيا.

إن زيارة نائب رئيس الوزراء إيشفيت إلى جمهورية قبرص الشمالية التركية بصحبة كبار المسؤولين الأتراك في المناسبة السالفة الذكر، وفي إطار العلاقات الخاصة القائمة بين البلدين، تدلل على استمرار التزام تركيا بأمن ورفاه الشعب القبرصي التركي. وفي الوقت نفسه، فإن وجود تركيا في قبرص الشمالية كدولة ضامنة هو عنصر لا غنى عنه من أجل التوصل إلى حل بالوسائل السلمية؛ وليس أدل على ذلك من أن قوات السلام التركية حافظت على السلم والاستقرار في الجزيرة خلال السنوات الثلاث والعشرين الماضية. وبالتالي، فإن احتجاجات الجانب القبرصي اليوناني على الزيارة لا مبرر لها كلية وتنطلق من ادعاء لا أساس له من الصحة بأنه يمثل السلطة السيادية الوحيدة في الجزيرة بأكملها، ومن الرغبة في عزل الشعب القبرصي التركي تماما، مما يعد استفزازا فعليا وعقبة في سبيل التوصل إلى حل بالوسائل السلمية.

وفيما يتعلق بالاتهامات التي لا أساس لها من الصحة بشأن "انتهاكات المجال الجوي"، أود أن أشير إلى رفض ادعاءات مماثلة الغرض سابقا رفضا تاما في رسائلنا المتعاقبة الموجهة إليكم، وكان آخرها الرسالة المؤرخة ٢ تموز/يوليه ١٩٩٧ (A/51/939-S/1997/526). ولما كانت المزاعم القبرصية اليونانية لا تختلف في مضمونها أو مصداقيتها عن تلك المقدمة من قبل، فإنها بالتالي لا تستحق الرد عليها جملة وتفصيلا. غير أنني أود أن أشير بمزيد من الإيجاز إلى أن الرحلات الجوية ضمن المجال الجوي لجمهورية قبرص الشمالية التركية تتم بعلم تام وموافقة كاملة من جانب السلطات المختصة في جمهورية قبرص الشمالية التركية، التي ليس للنظام الحاكم القبرصي اليوناني المغتصب في الجنوب أية ولاية أو حق في إبداء الرأي أيا كان. وينطبق نفس المبدأ أيضا في حالة زيارة السفن التابعة للأسطول التركي لجمهورية قبرص الشمالية التركية.

ومن دواعي السخرية أن الإدارة القبرصية اليونانية، التي تنتقد زيارات المسؤولين الأتراك لجمهورية قبرص الشمالية التركية، تستضيف مرارا مسؤولين من اليونان. وثمة مثال على ذلك، الزيارة الأخيرة إلى قبرص الجنوبية التي قام السيد بنايوتيس سخوريدس، نائب رئيس البرلمان اليوناني، الذي صرح خلال زيارته بما يلي:

"بعد سنة ٢٠٠٠ ستصبح قبرص العضو السادس عشر في الاتحاد الأوروبي. وإن التهديدات التي أطلقها إيشفيت والموقف السلبي لكينكل وهولبروك يرميان إلى إثنائنا عن تحقيق خياراتنا الاستراتيجية. وعندما يحين الوقت لكي تصبح أستونيا وسلوفينيا وبولندا وهنغاريا وجمهورية التشيك أعضاء في الاتحاد الأوروبي فإن حقنا في الاعتراض سيكون له نفس الوزن الذي كان لألمانيا. وسنرى ما إذا كان كينكل مستعدا لتضييع الفرصة على بولندا في العضوية ليسد الطريق على العضوية الكاملة لقبرص" (الصحافة القبرصية اليونانية في ٢٧ تموز/يوليه ١٩٩٧).

وهذا التصريح الذي أدلى به السيد سخوريدس يدل على أن اليونان والجانب القبرصي اليوناني يضعان خططا طارئة لممارسة "دبلوماسية الابتزاز" بدلا من أن يركزا جهودهما على تحقيق تسوية مسألة

قبرص بالوسائل السلمية. ومن الواضح، أن القرار الذي اتخذه الجانب القبرصي اليوناني واليونان بالإلحاح على هذا الطلب غير الشرعي من جانب واحد لتأمين العضوية الكاملة لقبرص الجنوبية في الاتحاد الأوروبي باسم "قبرص" لا يمكن أن يتماشى مع السعي من أجل التوصل إلى تسوية تفاوضية لمسألة قبرص على أساس طائفتين ومنطقتين.

وقد أعلن الجانب القبرصي التركي بالفعل موقفه بكل وضوح فيما يتعلق بالتحرك القبرصي اليوناني سعيا للحصول من جانب واحد على عضوية الاتحاد الأوروبي، وبدء مفاوضات الانضمام المتوخى مع الإدارة القبرصية اليونانية مما يخالف المعاهدات الموقعة عام ١٩٦٠ بشأن قبرص. ومن ثم فإنني لن أستفيض في شرح الصعوبات القانونية والسياسية المرتبطة بمسألة الانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبي والطموح القبرصي اليوناني منذ أمد طويل في تحويل الجزيرة إلى مستعمرة يونانية. ويكفي الإشارة إلى أن تركيا وجمهورية قبرص الشمالية التركية حددتا في البيان المشترك الصادر في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٩٧، الخطوات التي ستتخذ للتصدي للموقف العدائي المتزايد والمتعنت الذي يتخذه الجانب القبرصي اليوناني، وهي تستهدف تيسير التوصل إلى تسوية بشأن الجزيرة تتيح استمرار السلام والضمانات، وتحافظ على التوازن بين تركيا واليونان فيما يتعلق بقبرص وتعترف بالمساواة والسيادة لكلا الجانبين وتحول دون هيمنة جانب على الآخر.

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الدورة الثانية والأربعين للجمعية العامة، في إطار البند ٥٨ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) آرتوغ عمر
ممثل جمهورية قبرص الشمالية التركية

- - - - -